7me Année No. 324

Lundi - 31 - 9 - 1939

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠	فى مصر والسودان
٨٠	فى الأقطار العربية
١٠٠	فى سائر الممالك الأخرى
١٢٠	فى العراق بالبريد السريع
١	ثمن العدد الواحد

الاعلانات

يتفق عليها مع الإدارة

الرسالة

مجلة أسبوعية للآداب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها ورئيس تحريرها المسئول

احمد حسن الزيات

الادارة

دار الرسالة بشارع المبدولى رقم ٣٤ عابدين — القاهرة

تليفون رقم ٤٢٣٩٠

العـــدد ٣٢٤ « القاهرة فى يوم الاثنين ٤ شعبان سنة ١٣٥٨ — الموافق ١٨ سبتمبر سنة ١٩٣٩ » السنة السابعة

الفهـــــرس

صفحة		
١٨٠٢	حربان عظميان تثيرهما ألمانيا على نمط واحد	الأستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى
١٨٠٩	جناية أحمد أمين على الأدب العربى	الدكتور زكى مبارك ...
١٨١٤	ليلة على سفح قاسيون !	الأستاذ على الطنطاوى ...
١٨١٧	حديث فى القرن التاسع عشر	الأستاذ خليل هنداوى ...
١٨١٩	يا رسول الله !	الأستاذ جليل ... ...
١٨٢١	حول زيارة لضريح ابن عربى	الأستاذ صديق شيبوب ...
١٨٢٤	بطاقة	الدكتور محمد ناجى ... ...
١٨٢٥	عقيدة الزعامة فى النازية ...	الدكتور جواد على ... ...
١٨٢٨	أنا ... وأنت ! ... [قصيدة]	الأستاذ محمود حسن إسماعيل
	أنشودة وفاء النيل	الأستاذ محمد فتح الباب ...
١٨٢٩	ظمئت ... ... [قصيدة]	الأستاذ صالح الحامد العلوى
	لا تقولى لميت »	الأديب عبد العليم عيسى ...
١٨٣٠	« ضيعت مستقبل حياتى »	الأستاذ عزيز أحمد فهمى ...
١٨٣٣	لمحات الافهام فى تاريخ العلم	تأليف مريون فلورنس لانسنغ
١٨٣٥	ألمانيا بعد سقوط هتلر ...	من «جيوتبرج هانديله» السويدية
	أين يكمن هتلر ؟	عن مجلة : « تورنتوستار »
١٨٣٧	الجميع والدكتور أحمد بك عيسى	الأستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى
	صحوا هذين البيتين ...	الدكتور زكى مبارك ...
	سؤال من الريا...	. . . . .
١٨٣٨	كلمة أخيرة فى تيم الآخرة ...	الأستاذ داود حمدان ...
١٠٣٩	حول الوحدة الاسلامية والقومية العربية	الأستاذ محمد على حكارى ...
١٨٤٠	جيرون وروتة فى كتاب هبة الأيام	الأستاذ ابرهيم بن القطان
	الشطر المسروق	الأديب محمد ابرهيم شلتوت
١٨٤١	« بيت الشعر الجاهلى » [نقد]	الأديب خليل أحمد جلو
١٨٤٤	النهضة المسرحية فى مصر ونصيب الفرقة القومية منها ... (فرعون الصغير)	
١٨٤٦	أخبار سينمائية [مصورة] ...	. . . . .

حربان عُظميـــان

تثيرهما ألمانيا على نمط واحد

للأستاذ ابرهيم عبد القادر المازنى

شهدت الحرب العظمى — أو التى كنا نظنها العظمى — وهى التى قامت فى سنة ١٩١٤، وهأنذا أشهد حرباً عظمى أخرى بعد خمس وعشرين سنة ؛ فأنا فى هذا من المخضرمين . ويبدو لى أن ألمانيا الهتلرية هى ألمانيا القيصرية ، لم تتغير روحها ولا نزعاتها ولا وسائلها ولا أساليبها . فليس البوربون — ملوك فرنسا الذين عصفت بهم ثورتها هم وحدهم الذين لم يتعلموا شيئاً ولم ينسوا شيئاً. ومجيب أن يكون هذا هو طراز الحكام فى بلد من أرقى بلاد العالم وشعب من خير الشعوب ثقافة وأدباً وفناً وعلماً وفلسفة . ولا بد — كما يذهب إلى ذلك الأستاذ العقاد — أن يكون فى هذا الشعب عيب يسمح بأن يكون هذا طراز حكامه الذى لا يكاد يختلف

وقد عانت ألمانيا أقسى ما يمكن أن تعانيه أمة من جراء ما حملت من تبعة الحرب العالمية السابقة وبقيت عشرين سنة تنوء تحت هذا العبء وتجاهد أن تطرحه ، فكان المنتظر أن تتقى أن تحمل عبئاً آخر مثله، فإن العائد إلى الجريمة لا يحق له أن يتوقع العطف أو يعول على ما فى قلوب الناس من الرحمة ، ولكن حكام ألمانيا فى هذا الزمان لا يجملون بالهم إلى النتيجة بل يقدمون

على إثارة حرب عالمية بعد أن أعدوا عدتهم لها غير عابئين برأى العالم أو مبالين بما يجره عليهم من السخط والنقمة . وما من شك فى أن الهر هتلر نهج نهجه هذا عن « عمد وسبق إصرار » كما يقول رجال القانون . ومراميه كلها معروفة من كتابه « كفاحى » . وخطته هى أن يمد لبلاده أقصى ما يستطيع من قوة، ثم يتجه إلى الشرق فيبسط سلطانه عليه، حتى إذا تم له ذلك ارتد إلى الغرب فرمى عليه ظله وأذله . ومع أن هذا معروف ولا خفاء به، تراه يتعجب لبريطانيا وفرنسا ماذا يعنيهما من شرق أوربا ولماذا تحاولان صده عن غايته فيه كأنهما لا تعلمان أنه منقلب عليهما بعد أن يفرغ من هذا الشرق .

وكما تحمت النمسا بتشجيع ألمانيا على الصرب فى سنة ١٩١٤ تجنى هتلر فى هذه الأيام على بولندة. فقد ادعت النمسا أن ولى عهدها إنما قتل فى سراجيفو بتدبير الصربيين وإن كان قد قتل فى أرض نمسوية وبأيدى رعايا نمسويين . ولم يظهر أى دليل على وجود أية صلة بين الصرب وهذه الجريمة ؛ ولكن الكونت برختولد رئيس وزارة النمسا كان غبياً قصير النظر ، وكان همه أن يسحق الصرب ، وقد حذره تيزا رئيس وزارة المجر وحذر الأمبراطور أيضاً ولكن الامبراطور كان متهدماً وكان زمامه فى يد وزيره الأعمى ، فكانت الحرب التى ألوت بالنمسا وأذلت ألمانيا

واليوم يقلد هتلر هذا السلف الطالح فيتجنى على بولندة ويزعمها تهدده لأنها لا تذعن لمشيئته ولا تهدى إليه دانتزيج والممر البولندى والأرض التى فيها من الألمان نفر قليل أو كثير . والفرنسيون يقولون فى بعض أمثالهم : « إن هذا الحيوان خطر لأنه يدافع عن نفسه حين يهاجم » وكذلك يقول هتلر عن بولندة فدنيها أنها لا تريد أن تخنق

وقد رسم هتلر خطته ببراعة فأعد فى الغرب خط سيجفريد ليحول دون زحف فرنسا على ألمانيا من الغرب وليتسنى له أن يضع فى هذا الخط أقل عدد يكفى للدفاع عنه ، ثم يرمى بمعظم قوته على الشرق فيكتسحه فى أوجز وقت ، ويروع العالم بسرعة القضاء على الأمم فى أيام معدودات ، وبعد أن يفعل ذلك ويترك دول البلقان مرتعدة الفرائص ويفتح لنفسه الطريق إلى كل سوق ويكفل لبلاده كل ما عسى أن تحتاج إليه من أقوات وبترول وخامات وغير ذلك ، وبهذا يحبط الحصر الذى عسى أن تضربه بريطانيا بحراً عليه ـ يرتد إلى خط سيجفريد بقواته الأخرى ويقول لفرنسا وبريطانيا : الآن نستطيع أن نظل نقتتل نصف قرن إذا شئتما ، أفلا ترون أن الصلح خير وأن التسليم بالأمر الواقع أجدى من هذه الحرب العقيمة ...

وكذلك كان القيصر غليوم يعتمد على النصر «البرق» أو « الخاطف » وكان همه يوم شن الغارة أن يحمل جيشه على جناحى نعامة ويطير به إلى باريس ويستولى عليها فإذا الحرب قد انتهت ... واليوم يقلد هتلر سلفه ويزيد عليه الهجوم بغير إنذار وعلى حين غرة وفى مأموله أن يقضى على بولنده ويمحو وجودها قبل أن تستطيع أن تجمع جيشها كله وتقذف به إلى ميادين القتال . فالنصر « البرق » هو الذى عليه معول هتلر الآن كما كان عليه معول القيصر غليوم، وكما أخطأ حساب القيصر يخطئ الآن حساب خلفه هتلر، فإن بولندة تأبى أن تزول فيها « بين غمضة عين وانتباهتها » ولا عبرة بالاستيلاء على بلد هنا وبلد هناك فما دام الجيش المدافع سليماً فالحرب دائرة والمهاجم لم ينتصر ، وإنما يكون النصر بالقضاء على القوة المدافعة لا بأخذ المدن . وخط سيجفريد قوى متين ولكنه أنشئ على عجل — فى أقل من سنتين — وقد ظهرت فيه مواطن ضعف غير مأمونة، والجيش الفرنسى يختبره الآن ويتلمس هذه المواطن الضعيفة فيه ويحمل عليها ، ويضطر ألمانيا إلى إرسال النجدات إليه « على جناحى نعامة » وبتوالى ورود هذه النجدات يخف الضغط الواقع على بولندة فتطول مقاومتها على خلاف ما حسب هتلر. ويجب أن يدخل فى حساب الحاسب أن الجيش الألمانى ليس كما يهولون به فقد كان جيش القيصر خيراً منه . ذلك أنه هو أيضاً أنشئ على عجل بعد أن ظلت ألمانيا عشرين سنة محرومة من جيش بالمعنى الصحيح بمقتضى معاهدة فرساى . ومن السهل أن تجند ملايين الرجال كما فعل هتلر ولكنه ليس من السهل أن تخرج العدد الكافى من الضباط الأكفاء فى هذا العصر لهؤلاء الملايين من الجنود فى أربع سنوات . فالجيش الألمانى لا تنقصه الضخامة فى العدد ولا فى العدة ولكن ينقصه الضباط الأكفاء من الطراز الحديث بسبب هذه السرعة « البرقية » فى تكوينهم

وقد كنا نظن من الواضح أن من العسير فى هذا الزمان أن تسيطر أمة على العالم على نحو ما كان يحدث فى العصور الماضية ؛ فليس من الممكن فى هذا الزمن أن تكون فى العالم أمة واحدة لها شأن كما كان الحال فى أيام الرومان والعرب وغيرهم . فما بين أكثر الأمم تفاوت يذكر إلا فيما يحدثه اختلاف الخصائص القومية؛ أما فى العلوم والمعارف والمقدرة على الابتكار والاختراع وما إلى ذلك